Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- هـــذي طـــريـــق المـــزة السـوداء واجـمـة الرقـاب[1]
- هـذي ســـلاسل أمـــتي نُثـرتْ على تلكَ الشـعـابِ
- هـذا هـو الســـــجـن الملفع بالحـديد وبالحـرابِ
- فـي هـذه الـظـلـمـــات كـم جـســـد تمزق كم إهـابِ
- لـلـمـوت مـارفع الطغـاةُ من السـدود ولِلتـبـاب

يرى الشاعر أن السجون المسورة بالحراب، هي قيود وأصفاد للأمة بأسرها ولا يستطيع أن يحصي خياله عدد الذين أدخلوا هذه السجون، ولاقوا مختلف فنون التعذيب في الأقبية المظلمة.

في قصيدة أخرى يصف الشاعر الوحشة التي تنتاب الشاعر وهو قابع في زنزانته، ويرسم صورة دقيقة لغرف السجن الكئيبة، وحديده الأسود البارد. ويصبح الصمود وعدم الانهيار أكبر تحد يواجه السجين، ويجد أن عناصر التماسك والصمود، مرهونة بإيمانه العميق بالقضية التي يناضل من أجلها:

- أرأيت مـقـبـرتي الصـغـيـرة شـــدّ داخلـهـــا جناحي[2]
- ثُـقـبت (نويفـذة) بأعـلاها لـنـرفـــــــزة الـريـاح
- وتشـاجـرت قطع الحـديد بهـــا كـأسنان الرمـــاح
- جـدرانهـا ست من الأشـبـار- أشـبـاري الصـحـاح
- زخـــرت بأســـمـــاء هنا وهـنـاك فـي كـل الـنـواحـي
- لـو تـنـطـق الجـــــدران أيّ «مـــجلدٍ» هي للكفـــاح

قصيدة «في غرفة الجنايات» تتحدث عن الاجراءات التي يتعرض لها السجين بعد اعتقاله وأثناء الاستجواب فعليه كتابة بيوغرافيا كاملة عن حياته، يعمدون بعد ذلك الى تصويره وأخذ بصماته، بحيث يتكون لديه شعور انه أصبح رهين (الإرشيفات) الى الأبد:

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٢٨٠/

(٢) المصدر نفسه ص/ ٢٨٤/